

علماء وأعلام

آية الله العظمى

الميرزا جواد التبريزي ﷲ



■ مولده ونشأته

ولد في مدينة تبريز الواقعة في محافظة أذربيجان شمال غربي إيران، سنة ١٣٤٥ هـ. وكان والده الحاج على كُبار من أعلام تجار المدينة. بدأ دراسته في مسقط رأسه مدينة تبريز، بدءً من المراحل الابتدائية وصولاً إلى الصف الثاني المتوسطة.

■ منزلته العلمية

التحق بمدرسة الطالبية في تبريز ودرس فيها جزءا من المقدمات. ثم هاجر إلى مدينة قم في ١٩ من عمره وحضر دروس الأساتذة الكبار فيها. وعندما حظ الرحال في التجف كان ابن ٢٧ عاماً. قضى فيها ٢٣ عاما وإلى جانب حصوله على درجة الاجتهاد في الفقه والأصول، تعمق في علوم التفسير والرجال وتوسّع فيهاها أيضا. وإثر الحكم عليه من قبل الحكومة العراقية بنفي البلد، اضطر إلى مغادرة العراق سنة ١٣٩٦ هـ.ق، و بعد عودته إلى إيران، استمر في التدريس في حوزتها العلمية في بحوث الخارج. و بعد وفاة المرجع آية الله الأراكي ﷲ قبل المرجعية على الرغم منه ضمن مجموعة متكونة من سبعة من المراجع.

■ أساتذته

من أبرز أساتذته: الآيات العظام السيد البروجردي، السيد الحجة الكوهكمري، السيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد الخوئي، السيد محسن الحكيم والشيخ المشكيني ﷲ.

■ مؤلفاته

لسماحته مؤلفات كثيرة منها: الأنوار الإلهية؛ آداب المتعلمين والمسترشدين؛ إرشاد الطالب - تعليقة على المكاسب المحرمة للشيخ الأنصاري في أربعة أجزاء - ؛ طبقات الرجال وأسانيده؛ تكلمة منهاج الصالحين؛ المسائل المنتخبة؛ حاشية على العروة الوثقى؛ حاشية على وسيلة النجاة؛ شرح كفاية الأصول؛ الموسوعة الرجالية؛ فوائد رجالية؛ منهاج الصالحين وما إلى ذلك من المؤلفات في الفقه والعقيدة.

■ الخدمات العامة

من أهم ما قام به سماحته في مجال الخدمات العامة هو تشييد مستوصف بقية الله الأعظم ﷲ في مدينة قم لغرض دعم الفقراء وأسر طلاب الدين الضعيفة مادياً.

■ وفاته

توفي ﷲ يوم الإثنين في ٢٨ شوال سنة ١٤٢٧ هـ بعد معاناته المرض، وبعد أن شيع جثمانه وأقيم عليه الصلاة بإمامة آية الله الوحيد الخراساني ﷲ، دفن في جانب الرأس للسيدة المعصومة ﷲ.

المصدر: ويكي شيعية

■ مقالة

السيد حيدر الحلّي قدس سره

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

السيد حيدر الحلّي هو السيد حيدر بن سليمان الصغير بن داود بن سليمان الكبير يرجع نسبه إلى زيد الشهيد بن الامام علي بن الحسين السبط الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه.

وهو أحد أعلام أسرة آل سليمان الحلية، اشتهر بالاخوانيات والمرائي، فكانت أغلب مراتبه في آل البيت الأطهار وأبنائهم وذرائهم، مع بعض المرائي التي رثا بها وجوه مدينته، الحلّة الفيحاء، من أمثال السادة القزائنة، ولقد عاصر في زمانه شعراء كباراً،مثل السيدمحمدسعيد الحويبي، والشاعر عبد الباقي العمري الموصلّي. ينماز شعره بالركة والجزالة والعذوبة، مع قوة اللفظ وجدة المعنى، وقد وُصف بأنه من مجددي المعاني، ومن الذين حافظوا على الشعر العربي من الضياع والاندراس، في زمن ضُغف فيه الشعر والأدب أيما ضعف، حتى بلغ منه ذلك أن انسلخت هويته وأصبح غير معبر عن حاجة الناس وحاجة الفن،هذا وقد تسنم السيدحيدر الحلّي دفعة الريادة في الشعر، حتى لا ينافسه منافس ولا يدانيه مدان، وقد قال فيه أعلام عصره، الكثير من عبارات المدح والتناء والتفضيل على الخصوم والاقربان، فقد قال فيه "السيد محمد القزويني" "تـ ١٣٣٥هـ": "أنت أشعر الشعراء الطالبيين"، وفي هذه العبارة

ما تحتويه من معان جمة في التفضيل، إذ قصر السيد التفضيل والأشعرية على حقل من حقول الشعر،وهو مدح آل أبي طالبعليه وراثتهم، ولا يخفى أنّ هذا الحقل من الشعر، قد شغل بال أشعر الشعراء قديماً وحديثاً،وخلاصة القول إنّ هذا النوع من الشعر، ليس حديثاً وقد ولد في زمان مقولة السيد، وإنما تشمل مقولة السيد كل عصور الشعر في هذا المجال، وقد قال فيه "الميرزا حسين النوري": "إنه إمام شعراءالعراق،وسيدالشعراءفي النذب والمرائي"، وقد قال له السيد"الميرزا صالح القزويني" "تـ ١٣٠٤هـ": "إنّ رثاءك يحبب إلينا الموت"، أي أن رثائه قد بلغ من الشاعرية مبلغاً عظيماً، حتى أنّه يحبب الموت للناس وخاصتهم وعامتهم،والموت هو أكثر شيء تكرهه النفس وتنفر منه..

وقد تميز بتعدد الأغراض التي يكتب بها، قد كتب رحمه الله في الاخوانيات والغزل، والمديح، والوصف، والطبيعة، والرثاء، وآخرها الهجاء، وقد تجلّت ذروة شاعريته في مراتبه ومدائحه، ولشدة روعة وقوة مراتبه، سُمي بـ "ناعية الطف".

وحين يُذكر السيد حيدر الحلّي عليه، تتداعى إلى المخيلة صورة الشعر البراقة، وتتماثل أمامنا قصيدته الشهيرة، ""الله يا حامي الشريعة"" والتي تعد من معلقات عصره، إذ

ونعيش أجوائه الزاخرة بالعنفوان والرغبة في الثار، و التحريض على ركوب صهوة المجد.

مما لا يخفى إن لكل قصيدة "بيت قصيد"، وهو الذي تصل فيه القصيدة إلى ذروتها وقمتها، وما بيت القصيد إلا علامة على قوة الشعر، وعلى شاعرية الشاعر، فالشاعر يعلم إن المتلقي يعيش لحظات الشعر معه، يرغب بالوصول إلى الذروة التي تحقق خلود الشعر، إلا إن بيت القصيد ليس بيتاً واحداً كما هو معروف، فقد يكون مجموعة من الأبيات التي توصلنا إلى الذروة وإلى الشاعرية، وإن الأبيات التالية تمثل ذروة النص الشعري..

الله يَا حَامِي الشَّرِيعَةِ
أَتَقَرُّ وَهِيَ كَذَا مَرْوَعَةٌ!
مَاتَ التَّصَوُّرُ بِأَنْتِظَا
رَكَ أَتَيْهَا الْمُخَيِّي الشَّرِيعَةَ
فَأَتَهَضُّ فِيمَا أَبْقَى التَّحَمُّلُ
غَيْرَ أَحْشَاءِ جَزْوَعَةٍ
قَدْ مَرَّقَتْ ثَوْبَ الْأَسَى
وَشَكَّتْ لِوَاصِلِهَا الْقَطِيعَةَ
كَمْ ذَا الْفَقُودُ وَدِينُكُمْ
هُدِمَتْ قَوَاعِدُهُ الرَّفِيعَةَ
تَنَعَّى الْفُرُوعُ أَصُولَهُ
وَأَطْلُبُ بِهِ بِذِمِّ الْقَتِيلِ
بـ"كَرْيَلَا" فِي خَيْرِ شَيْعَةٍ
مَاذَا يَهْبِجُكَ إِنْ صَبِرْتَ

من فلسفة التأويل عند صدر المتألهين الشّيرازي

■ الشيخ عبد الغني العرفات



وقال ص ٣٥: "وهذا العلم المشار إليه هو علم الوراة لا علم الدراسة يعني أن علوم الأنبياءعليه لدنية فمن كان علمه مستفاداً من الكتب والرواية والدراسة فليس هو من ورثة الأنبياء لأنّ علومهم لا تُستفاد إلا من الله كما قال تعالى: (اقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم). وقال ملا صدرا أيضاً: "ولا تظنّ أنّ التعليم من عند الله يختص بهم ولا يتجاوز غيرهم فقد قال تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله) فكل من وصل إلى حقيقة التقوى يعلمه الله ما لم يعلم ويكون معه (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون)".

يعد تفسير صدر المتألهين من التفاسير العرفانية التي تعنى بالظاهر، وتهتمّ بالقواعد الممهّدة لمعرفة الكلام في مقام الإفادة والاستفادة، فتراه يقول: "وأنت خير بأنّ خروج الألفاظ القرآنيّة عن معانيها المتعارفة المشهورة بوجب تحيّر الناظرين فيها، والقرآن نازل لهداية العباد وتعليمهم وتسهيل الأمر عليهم مهما أمكن، لا للتعقيد والإشكال، فيجب أن تكون اللغات محمولة على معانيها الوضعيّة المشهورة بين الناس؛ لئلا يوجب عليهم الاتباس".

المصدر: شبكة الفجر الثقافية

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

وبيان كيفيّة السفر إلى الله طلباً لمرضاته".

والمقاصدستة:

- تعريف الحق المدعو إليه
- تعريف الصراط المستقيم
- تعريف الحال عند الوصول للآخرة
- تعريف أحوال الأنبياء للاعتبار
- حكاية أقوال الجاحدين وبيان جهلهم
- تعريف كيفيّة عمارة المراحل إلى الله

وقد أخذها من الغزالي من كتابه جواهر القرآن ودرره ص١١.

وورد عن أمير المؤمنينعليه أنّه قال:

(رحم الله امرأ.. علم من أين وفي أين وإلى أين)

ولابدّ أنّ القرآن اهتم بالله والمعاد وشؤون الحياة والطريق إليه، وهداة الطريق وهم الأنبياء.

ونتيجة كلامه هذا أنّ القرآن لا يمسّه إلا المطهرون، بينما الكتاب يدركه كل أحد؛ لأنّ القرآن كلمات لكنّها كلمات تكوينيّة كما نقول عيسى كلمة الله ..الخ.

فللوصول إلى الله قوس صعود يمرّ بمراحل وعوالم الوجود، وكذلك للمصنف قوس نزول وصعود.

ونزوله: من كونه قرآناً إلى تشخّصه في كتاب هذا قوس نزوله.

فالوصول لحقيقة القرآن هو قوس الصعود إلى حقيقته العينية الخارجية.

■ **هل كان كتاب تفسير الملا صدرا من كتب التأويل؟**

تحت عنوان التفسير العرفاني الصوفي (الرمزي الإشاري) في كتابه (التفسير والمفسرون) يرى الشيخ هادي معرفة أن تفاسير أهل الذوق العرفاني ليست من التفسير، ولا من التأويل، وإنما هي واردات قلبية وسوانح خطرت لهم بالمناسبة ومع سماع الآية. مثلا عندما يسمع الإنسان قوله تعالى:

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها